

## تفسير ابن كثير

قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ۗ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا

وقوله : ( قال هذا رحمة من ربي ) أي : لما بناه ذو القرنين ( قال هذا رحمة من ربي )

أي : بالناس حيث جعل بينهم وبين يأجوج ومأجوج حائلا يمنعهم من العيث في الأرض

والفساد . ( فإذا جاء وعد ربي ) أي : إذا اقترب الوعد الحق ( جعله دكاء ) أي : ساواه

بالأرض . تقول العرب : ناقة دكاء : إذا كان ظهرها مستويا لا سنام لها . وقال تعالى : (

فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكا ) [ الأعراف : 143 ] أي : مساويا للأرض . وقال عكرمة

في قوله : ( فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء ) قال : طريقا كما كان . ( وكان وعد ربي

حقا ) أي : كائنا لا محالة .